ولا الظلمات ولا النور يعني الكفر والايمان ولا الظل ولا الحرور يعني الجنة والنار قال ابن عباس
الحرور الريح الحاره بالليل والسموم بالنهار وقيل الحرور يكون بالنهار مع الشمس وما يستوي الاحيا
ولا الاموات يعني المومنين والكفار وقيل العلما والجهال ان الله يسمع من يشا حتى يتعظ ويجيب
وما انت بمسمع من في القبور يعني شبههم بالاموات في القبور حين لم يجيبوا ان انت الا نذير ما انت
الا منذر تخوفهم بالنار انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا ما من امة فيما مضي
الا خلا سلف فيها نذير من نبي منذر وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاتهم رسلهم بالبينات
وبالزبر الكتب وبالكتاب المنير الواضح كرر ذلك الكتاب بعد ذكر الزبر على طريق التاكيد ثم اخذت
الذين كفروا فكيف كان نكير ٭ الم تر ان الله انزل من السما ما فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن
الجبال جدد بيض وحمر طرق وخطط واحدها جدة مثل مدة ومدد بيض وحمر مختلف الوانها
وغرابيب سود اي سود غرابيب على التقديم والتاخير يقال اسود غربيب اي شديد السواد شبهها بلون
الغراب اي طرايق سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه ذكر الهايه لاجل من وقيل
رد الهايه الى ما في الاضمار مجازه ومن الناس ومن الدواب والانعام ما هو مختلف الوانه كذلك اي
كما اختلف الوان الثمرات والجبال وتم الكلام ها هنا ثم ابتدا فقال انما يخشي الله من عباده العلما قال
ابن عباس يريد انما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزي وسلطاني **أخبرنا** عبد الواحد المليحي انا
احمد بن عبد الله النعيمي انا محمد بن يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عمر بن حفص نا ابي نا الاعمش نا مسلم
عن مسروق قالت عايشة صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا ورخص فيه فتنزه عنه قوم
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله واثني عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشي
اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وقال مسروق كفي بخشية الله تعالى علما وكفي بالاغترار بالله جهلا
وقال رجل للشعبي افتني ايها العالم فقال الشعبي انما العالم من خشي الله عز وجل ان الله عزيز
اي عزيز في ملكه غفور لذنوب عباده **قوله عز وجل** ان الذين يتلون كتاب الله يعني
قرا القران واقاموا الصلاه وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور لن تفسد
ولن تهلك والمراد من التجارة ما وعد الله تعالى من الثواب قال الفرا قوله يرجون جواب لقوله ان
الذين يتلون ليوفيهم اجورهم جزا اعمالهم بالثواب ويزيدهم من فضله قال ابن عباس يعني سوى الثواب
مما لم تر عين ولم تسمع اذن انه غفور شكور قال ابن عباس يغفر العظيم من ذنوبهم ويشكر اليسير

من معالمه (?)

كاف

من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه من الكتب ان الله
بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب يعني الكتاب الذي انزلنا اليك الذي ذكر في الاية الاولى وهو
القران جعلناه ينتهي الى الذين اصطفينا من عبادنا ويجوز ان يكون ثم بمعني الواو اي واورثنا
كقوله ثم كان من الذين امنوا اي وكان ومعني اورثنا اعطينا لان الميراث عطا قاله مجاهد وقيل
اورثنا اي اخرنا ومنه ~~المير~~ الميراث لانه تاخر عن الميت ومعناه اخرنا القران عن الامم السالفة
واعطيناكموه ~~واهلكناهم~~ الذين اصطفينا من عبادنا قال ابن عباس يريد امة محمد صلى الله عليه وسلم واهلكناهم
ثم قسمهم ورتبهم فقال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات روي عن
اسامه بن زيد في قوله عز وجل فمنهم ظالم لنفسه الايه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
من هذه الامه **اخبرنا** ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي اخبرني الحسين بن محمد بن
زنجويه نا محمد بن علي بن الحسين بن القاضي القاضي نا يلو بن محمد المروزي نا ابو قلابة عمرو بن الحصين
عن الفضل عن غميره عن ميمون الكردي عن ابي عثمان النهدي قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قرا على المنبر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الايه فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال ابو قلابة فحدثت به يحيى بن معين
فجعل يتعجب منه واختلف المفسرون في معنى الظالم والمقتصد والسابق **اخبرنا** احمد بن عبد الله
الصالحي انا ابو سعيد محمد بن موسي الصيرفي انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار نا احمد بن محمد
بن عيسي البرتي نا محمد بن كثير انا سفين عن الاعمش عن رجل عن ابي ثابت ان رجلا دخل المسجد
فقال اللهم ارحم غربتي وانس وحشتي وسق الي جليسا صالحا فقال ابو الدردا لين كنت صادقا فلنا
لانا اسعد بك منك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الايه ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال اما السابق
بالخيرات فيدخل الجنه بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا واما الظالم
لنفسه فيحبس في المقام حتي يدخله الهم ثم يدخل الجنه ثم قرا هذه الايه الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور وقال عقبة بن صهبان سالت عايشة رضي الله عنها عن
قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الايه فقالت يا بني كلهم في الجنه اما
السابق بالخيرات فمن مضي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنه واما المقتصد فمن اتبع اثره من اصحابه حتي لحق به واما الظالم لنفسه فمثلي ومثل اصحاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)